00013.JPG

مطلب
حديث جامع
لمعان شتى
٢٥

الحديث الخامس والعشرون عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما هو خير يرجى وشر يتقى وباطل عرف فاجتنب وحق يتيقن وطلب وآخرة أظل اقبالها فسعى لها ودنيا أزفى نفادها فاعرض عنها وكيف يعمل للآخرة من لا ينقطع عن الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق ببار البقاء وهو يسعى لدار الفناء وعرف أن رضى الله في طاعته وهو يسعى في مخالفته **الشرح** انما كلمة موضوعة للحصر قال الله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فالصدقات محصورة في الاصناف الثمانية مقصورة عليهم ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه ولا يجري الربا الا في النسيئة لقوله عليه السلام انما الربا في النسيئة هو ضمير الشان والامر تقديره انما امر الناس وشانهم محصور في هذه الاشياء الستة ومقصور عليها وهي رجاء الخير وانتفاء الشر واجتناب الباطل وطلب الحق والسعي للآخرة والاعراض عن الدنيا تيقن اى اعتقد انه يقين وقد سبق تفسير اليقين في الحديث السادس عشر قوله اظل اقبالها اى اشرف محيطها وقوله على اهل الدنيا ازف قرب ومنه قوله تعالى أزفت الآزفة اى قربت القيامة قوله ان العجب كل العجب كلمة كل تستعمل تارة للتعميم كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وتارة لتأكيد الجمع كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون وتارة لتأكيد الفرد المشتمل على اجزاء كقولهم اكلت الرغيف كله وتارة للمبالغة وذلك اذا كانت مضافة الى ما ذكر قبلها كقولك العز كل العز في القناعة

والذل كل الذل

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)